

شرح كتاب الإيمان (050) من 711 (الحادي) (26)

#الكتب_الصوتية_للسيد_سعد_بن_شایم_الحضری

سعد بن شایم الحضری

الحادي الثاني والستون قال حدثنا ابو خالد الاحمر عن الاعمش عن عمارة بن عمير عن ابي عمار عن حذيفة قال والله ان الرجل ليصبح بصيرا ثم يمسى ما ينظر بشفر - [00:00:00](#)

التخريج هذا الاثر صحيح ورواه المؤلف ايضا في مصنفه ونعيم ابن حماد في القتن واب نعيم في الجزء الاول مئتين ثلاثة وسبعين والخلال في السنة وقال الشيخ الالباني اسناد هذا الاثر الصحيح - [00:00:18](#)

وابو عمار اسمه عريب بن حميد الدهني انتهى الشرح الشكر بضم الشين وقد تفتح جفن حرف العين الذي ينبع عليه الشعر وقبل حذيفة يصبح بسيطا ليس المقصود بصر العين الباصرة وانما مقصوده بصر البصيرة - [00:00:36](#)

يعني انه كما قال الله عز وجل افلم يسروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور - [00:00:55](#)

اي هذا العمى الضاد في الدين عمى القلب على الحق حتى لا يشاهد كما لا يشاهد العمى المرئيات وما عمى البصر فغايته بلغة ومنفعة دنيوية ومراد حذيفة ان الرجل يصبح مؤمنا ويسمى كافرا او مطموس القلب - [00:01:09](#)

كما في الحديث المرفوع بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويسمى كافرا او يسمى مؤمنا ويصبح كافرا ببيع دينه بعرض من الدنيا. رواه مسلم ولذلك اردفه المؤلف بحديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تكون بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم - [00:01:26](#)

يصبح الرجل فيها مؤمنا ويسمى كافرا ويصبح كافرا ويسمى مؤمنا ولعل حذيفة اراد ان الانسان قد يسلب منه الايمان او اليقين ولا يصيب من كثرة الهوى والفتنة فلا يعرف الحق من الباطل نعوذ بالله - [00:01:49](#)

لذلك ينبغي ان يحرص الانسان على الدعاء اللهم ارني الحق حقا وارزقني اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقني اجتنابه من فوائد الاثر في هذا الاثر دليل على نقص الايمان مع وجود التصديق - [00:02:05](#)

وان حذيفة يرى ذلك كما صرحت فيما رواه ابن بطة والخلال في السنة بسند صحيح عن طارق بن شهاب قال قال حذيفة لي ان اعلم ان فيكم مائة مؤمن احب الي من حمر النعم وسودها - [00:02:20](#)

فقالوا اما بهاجرتنا ولا بشارمنا ولا بعرقنا مئة فقال ابيكم رجل لا يخاف في الله لومة لائم وما اعلمه الا عمر بن الخطاب فكيف انتم لو قد فارقكم ثم بكى حتى سالت دموعه على لهيته او على سابلته. رواه الخلال في السنة وابن بطة في الامانة الكبرى - [00:02:37](#)

فإذا كان الإنسان يسمى ويصبح على تقلب الحال فكيف يجزم بأنه مؤمن وهو مع ذلك مصدق ليس شاكا في دينه. بل يؤمن بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم. لكن الشهوات والفتنة تنقص الإيمان - [00:03:05](#)

حتى يصبح عند الإنسان عما في القلب وهي متفاوتة عند الناس. وهذا الذي اراده المصنف بابراه هذا الاثر بعد هذه الاثار لبيان انه كيف يجزم الإنسان انه مؤمن وهو في حالة متقلبة بسبب الذنب - [00:03:22](#) - [00:03:46](#)